



من الميدان

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي
لقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة
خلال الربع الأول من العام 2014



اغتيال شابين في سيارة بتاريخ 22/1/2014، تصوير حسين حماد، مركز الميزان لحقوق الإنسان



مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال الربع الأول من العام 2014، وسط استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة والذي شددت السلطات الاحتلال على سكان قطاع غزة منذ أيلول (سبتمبر) 2007. يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية خلال الربع الأول من العام الجاري، وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها مركز الميزان لحقوق الإنسان في قطاع غزة.

يبدأ التقرير بملخص إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة، حيث بلغ عدد القتلى (11) فلسطينياً من بينهم طفل وسيدة، فيما بلغ عدد الجرحى (95) جريحاً، من بينهم (17) طفلاً و(3) سيدات.

ويشير التقرير إلى استمرار قوات الاحتلال في أعمال القتل خارج نطاق القانون، أو ما يعرف بعمليات الاغتيال والتصفية الجسدية، لمن تدعي قوات الاحتلال أنهم مطلوبين لها، دون ان تلقي بالاً، أو تبدي أي اكتراث بقواعد القانون الدولي، التي تصنف هذا النوع من الأفعال على أنه يشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي، ومخالفاً للمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان كافة، التي كفلت الحق في الحياة والسلامة البدنية كحق أساسي غير قابل للانتقاص تحت أي من الظروف.

يتناول التقرير مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المدنيين الفلسطينيين لا سيما في المناطق القريبة من الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، في سياق محاولاتها تكريس منطقة مقيدة الوصول على امتداد الحدود الشمالية والشرقية للقطاع. كما يرصد التقرير كافة الهجمات الصاروخية والمدفعية وعمليات إطلاق النار المتكررة، والتي بلغت (85) حالة، كانت تتسم هذه الهجمات بمخلفة مبدأ التناسب والتمييز لجهة عدم اكترائها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين.

ويرصد التقرير أعمال التوغل التي تنفذها قوات الاحتلال في المناطق الحدودية الشمالية والشرقية لقطاع غزة، والتي يصاحبها في كثير من الأحيان أعمال تسوية وتجريف وإطلاق نار، ويسجل التقرير خلال هذه الفترة (11) عملية توغل.

يستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاوله عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (6) أميال بحرية عن شاطئ قطاع غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (44) إعتداءات ضد الصيادين الفلسطينيين، تسببت في إصابة صياد، واعتقال (8)، والاستيلاء على (4) قوارب صيد.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي حيث بلغ عدد عمليات الاعتقال (14)، اعتقلت خلالها قوات الاحتلال (24) فلسطينياً من بينهم (7) أطفال.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، قام باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان بجمعها من الميدان وتستند لإفادات الضحايا وشهود الأعيان. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القانون وتعهد إيقاع القتل والجرحى باستخدام قوة غير متناسبة ودون تمييز؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز السنة أميال؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- استمرار إستهداف الصحفيين والمصورين الصحفيين؛
- استمرار الوفيات جراء تدهور الواقع الصحي في قطاع غزة بسبب الحصار المشدد؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والافراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال الربع الأول من عام 2014

85	عدد حوادث اطلاق النار
11	عدد الشهداء
95	عدد المصابين
17	المصابين من الأطفال
11	عدد عمليات التوغل
14	عدد حوادث الاعتقال
24	عدد المعتقلين
7	المعتقلين الأطفال
44	عدد الانتهاكات على الصيادين
1	عدد الإصابات
8	عدد المعتقلين
4	عدد القوارب التي تم الاستيلاء عليها

إستخدام القوة المفرطة والمميّنة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استخدام القوة المفرطة والمميّنة، سواء خلال عمليات القتل خارج نطاق القانون، أو من خلال إطلاق النار الذي يستهدف المدنيين في المناطق مقيدة الوصول، أو أعمال القصف التي تنتهك مبدأ التناسب والتمييز ولا تكثرث حياة وسلامة المدنيين.

القتل خارج نطاق القانون:

واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي عمليات القتل خارج نطاق القانون، وشهدت الفترة التي يغطيها استمرار قوات الإحتلال بهذا النوع من أعمال القتل، أو ما يعرف بالاغتيال والتصفية الجسدية، لمن تدعى قوات الإحتلال أنهم مطلوبين، دون أن تلقي بالآ، أو تبدي أي اكرتاث بقواعد القانون الدولي، التي تصنف هذا النوع من الجرائم على أنه يشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي، ومخالفاً للمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان كافة، يورد التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان خلال الربع الأول من العام 2014 على النحو الآتي:

1. قصف الطائرات الإسرائيلية عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2014/1/9، صاروخاً واحداً على الأقل تجاه دراجة نارية " تكتك " كان يستقلها شخصان، في منطقة معن شرق خان يونس، أسفر القصف عن تدمير الدراجة وإصابة من كان يستقلها بجروح، وجرى نقلها الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت جراحهما بالمتوسطة، كما أسفر القصف عن إصابة الطفلة هبة عبد الله محمد الغلبان (3 أعوام)، بجروح طفيفة بينما كانت في منزلها في منطقة معن نتيجة تحطم زجاج عدد من النوافذ.

2. أطلقت الطائرات الاسرائيلية، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 9:15 من يوم الأحد الموافق 2014/1/19، تجاه دراجة نارية كانت تسير قرب عمارة الملش في شارع الصفاوي بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة سائق الدراجة وهو من أفراد المقاومة بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراحه بالخطيرة، كما جرح الطفل: صلاح فريد شحادة الغف (11 عاماً)، جراء أصابته بشظية في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتسبب القصف في تدمير الدراجة بشكل كلي، وتضرر منزل سكني، وباصين للنقل كانا متوقفاً أمام شركة باصات الإتحاد، بشكل طفيف، هذا ونفق (حمار) كان يستخدمه أحد عمال بلدية جباليا النزلة في جمع القمامة.

3. قصف الطائرات الاسرائيلية، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 00:20 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2014/1/22، شابين اثنين كانا يجلسان داخل سيارة مدنية من نوع (ستروين) بيضاء اللون، كانت متوقفة في شارع فرعي شرقي شارع السكة في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتلها على الفور، وهما: أحمد "محمد جمعة" خليل الزعائين (21 عاماً)، ومحمد يوسف أحمد الزعائين (22 عاماً)، حيث وصلا مستشفى بيت حانون أشلاء ممزقة، وتسبب القصف في تدمير السيارة كلياً، وتضرر منزل ذوي المستهدف أحمد بشكل جزئي. وتفيد المعلومات الميدانية أن أحمد وصديقه محمد كانا يتوقفاً أمام منزله الكائن وسط مزرعة تملكها

عائلته، وتقع بمحاذاة شارع السكة، فاحتميا من برودة الجو بسيارة معطلة تخص العائلة كانت تتوقف أمام المنزل قبل استهدافهم بلحظات.

4. قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخين، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح الأحد الموافق 2014/2/9، دراجة نارية كانت تسير على الطريق الواصل بين قرية الزوايدة ومدينة دير البلح، قبالة الطريق المؤدي إلى كلية فلسطين التقنية، شمال مدينة دير البلح، وأسفر القصف عن إصابة شاب كان يستقل دراجة نارية وهو في طريقه إلى مدينة دير البلح، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في المدينة، ووصفت جراحه بالخطيرة، حيث أصيب بشظايا في الصدر، وبتر في ساقه اليمنى، وتضررت الدراجة بشكل بالغ. كما أصيب شخصان من المارة بجراح طفيفة تصادف مرورهما بالمكان، وهما نبيل جبر عبدالمعطي مشتهى البالغ من العمر (30 عاماً)، أصيب بجروح في الوجه والقدم اليسرى، وشقيقه عماد البالغ من العمر (48 عاماً)، أصيب في الوجه. ووفقاً للمعلومات المتوفرة وإفادة شهود عيان فقد أصيب نبيل مشتهى وهو سائق مركبة من نوع (رينو) بيضاء اللون وكان يرافقه اثنين من أشقائه من بينهم عماد، حيث كان في طريقه للمحال التجارية في دير البلح لتوزيع المواد الغذائية على المحال حيث يعمل موزعاً بالجملة، وتضررت إطارات وواجهه وجوانب مركبته بأضرار جزئية، وتسبب القصف أيضاً في وقوع أضرار جزئية في (7) منازل سكنية، جراء تهشم زجاج النوافذ وألواح السقف والأبواب.

5. قصفت الطائرات الاسرائيلية، عند حوالي الساعة 19:55 من مساء الاثنين الموافق 2014/3/3، شابين اثنين كانا يتوجدان في شارع السلطان عبد الحميد غربي بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في استشهاد الشاب: **مصعب موسى صابر حسن "الزعانين" (21 عاماً)**، على الفور، وإصابة الشاب الثاني بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالخطيرة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء، ولكن وزارة الصحة أعلنت عن وفاته متأثراً بجراحه في وقت متأخر من المساء ذاته، وهو: **شريف يوسف أحمد ناصر (21 عاماً)**. كما تسبب القصف في إصابة الطفلين: محمد ابراهيم ذياب البسيوني (15 عاماً)، بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالخطيرة- حيث أصيب بشظايا في البطن والراس والساقين- ورائية وفريق حسن عودة (13 عاماً)، أصيبت بشظية في كف اليد اليسرى، وكلاهما تصادف مروره في المكان، ومن سكان بيت حانون. كما بثّ صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم، خاصة وأنه جاء في وقت اتسم بالهدوء في ظل تواجد مكثف لطائرات الاستطلاع الاسرائيلية في سماء محافظة شمال غزة.

6. قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11، مجموعة من الشبان كانوا يتواجدون في حقل زراعي في بلدة النصر شمالي رفح، ما تسبب في استشهادهم، وهم: **إسماعيل حامد عبد أبو جودة، (22 عاماً)**، **عبد الشافي صالح محمود أبو معمر، (33 عاماً)**، **شاهر حمودة محمود أبو شنب، (23 عاماً)**، وإصابة رابع، نقل إلى مستشفى غزة الأوروبي في خانينونس ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

إطلاق النار تجاه المدنيين دون تمييز:.

استمرت قوات الاحتلال في إطلاق النار تجاه المدنيين الفلسطينيين، حيث تستخدم تلك القوات الرصاص الحي وأعمال القنص ضد المدنيين في المناطق القريبة من حدود الفصل. يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 13:00 من ظهر الخميس الموافق 2014/1/2، تجاه عدد من الأطفال، تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الطفل: **عدنان جميل شحدة أبو خاطر (16 عاماً)**، بعيار ناري في الحوض، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، وأعلن عن استشهاده عند حوالي الساعة 5:00 فجر الجمعة الموافق 2014/1/3.

2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء الجمعة الموافق 2014/1/24، تجاه عدد من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في قتل الشاب: **بلال سمير أحمد عويضة (19 عاماً)**، من سكان مشروع بيت لاهيا، وأفادت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان أنه استشهد جراء إصابته بعيار ناري في الصدر.

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل شرق مدينة غزة نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 2:30 من ظهر الخميس الموافق 2014/2/13، ما تسبب في قتل المواطن **ابراهيم سلمان محمد منصور (35 عاماً)**، من سكان شارع المنصورة شرق حي الشجاعية، حيث أصيب بعيار ناري في الرأس. ووفقاً للتحقيقات الميدانية، فقد كان منصور يجمع الحصى في منطقة ملكة شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وأصيب زميله في العمل رفيق بكر رمضان الهوركلي (21 عاماً) من سكان شارع المنصورة شرق حي الشجاعية، بعيار ناري في القدم اليمنى، حيث نقل إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 21:00 من ليل الجمعة الموافق 2014/2/28، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه المواطنة **آمنة عطية محمود قديح، (57 عاماً)**، من سكان بلدة خزاعة شرق خان يونس، لدى اقترابها من السياج الحدودي الفاصل، ولم تتمكن طواقم الإسعاف والصليب الأحمر من العثور على الجريحة بعد التنسيق مع قوات الاحتلال، حيث استمرت اعمال البحث لعدة ساعات دون العثور على المصابة. وعند حوالي الساعة 6:30 من صباح السبت الموافق 2014/3/1، تمكن أقاربها من العثور عليها جثة هادمة بعد أن نزفت حتى الموت، وتم نقلها الى مستشفى غزة الأوروبي وتبين من خلال الفحص الطبي بانها أصيبت بعيار ناري اخترق الجانب الأيسر من البطنونفذ من الجانب الأيمن. ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فإن الضحية تعاني من اضطرابات نفسية، وأنها ضلّت الطريق بعد أن خرجت من منزلها في بلدة خزاعة إلى أن وصلت الى منطقة الشريط الحدودي شمال شرق بلدة خزاعة، وتعرضت لإطلاق نار من قبل قوات الاحتلال.

أعمال قصف تنتهك مبدأ التمييز والتناسب:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الربع الأول من العام 2014، استهدافها المنظم للمدنيين وممتلكاتهم من خلال إطلاق النار العشوائي، وأعمال القصف التي طالت مناطق مختلفة داخل قطاع غزة دون تمييز أو تناسب. ووفقاً لأعمال الرصد والتوثيق التي يواصلها مركز الميزان فقد اتسمت هذه الهجمات بانتهاك مبدأ التمييز والتناسب لجهة عدم اكترائها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم. فقد واصلت قوات الاحتلال فتح نيران أسلحتها تجاه المدنيين الذين يتظاهرون في المناطق الشرقية، وشن الطيران الإسرائيلي

عدة غارات استهدفت فيها مواقع وأرضي زراعية، وتسببت شدة الانفجارات التي أحدثها القصف بحالات من الخوف والرعب في صفوف السكان لاسيما الاطفال، نورد أبرز الأحداث التي رصدتها مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخين عند حوالي الساعة 16:50 من مساء الأحد الموافق 2014/1/13، موقع تابع لأحد الفصائل الفلسطينية، يقع في مجرى وادي غزة، بالقرب من محطة توليد الكهرباء، شمال مخيم النصيرات، وقد تسبب القصف في إصابة الطفل محمد بهجت دلال البالغ من العمر (3 سنوات)، بجروح في الأذن اليسرى، جراء تطاير زجاج واجهة محل تجاري يقع في قرية المغرقة، حيث تصادف وجود الطفل برفقة والده عند باب بقالة لشراء بعض الحاجيات، لحظة القصف، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح لتلقي العلاج. كما تضرر في محيط المنطقة المستهدفة محل تجاري و(21) منزل سكني جراء تكسير النوافذ والأبواب، وتطاير ألواح الصفيح. كما تضررت مدرستين تابعتين (للأثروا)، وهما المدرسة الإعدادية المشتركة (ب)، ومدرسة ذكور النصيرات الابتدائية (د) جراء تحطم بعض زجاج نوافدهما.

2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركز داخل السياج الحدودي الفاصل، شرق معبر (نحال عوز)، شرقي حي الشجاعية بمدينة غزة، عند حوالي الساعة 1:00 من ظهر الجمعة الموافق 2014/1/17، النار وقنابل الغاز المسيلة للدموع تجاه تجمع من المواطنين كانوا يقومون بزراعة أشجار الزيتون في المنطقة، والتي حولتها قوات الاحتلال عبر ممارساتها إلى منطقة عازلة يصعب وصول المواطنين إلى أراضيهم هناك. وتسبب القصف في إصابة ماجد إسماعيل أبو سلامة (25 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، والناشط حماد فوزي عاشور (20 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ونقل الجريحان إلى مستشفى دار الشفاء بالمدينة لتلقي العلاج.

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء الجمعة الموافق 2014/1/17، تجاه عدد من الشبان تواجدوا قرب السياج الحدودي شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي بلدة جباليا في محافظة شمال غزة. هذا واستمر إطلاق النار حتى الساعة 18:30 من مساء الجمعة نفسه، وتخلله إطلاق عدة قنابل غاز مسيل للدموع، ما تسبب في إصابة اثنين بضيق في التنفس، هما: الطفل/ ضياء أحمد الناطور (17 عاماً)، وضياء صالح الكحلوت (25 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان حالتهما بالطفيفة. الجدير ذكره أن كلاهما من سكان مخيم جباليا.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الخميس الموافق 2014/1/2، تجاه الشاب: ناهز جمال سعيد عبد الدايم (29 عاماً)، الذي تواجد في محيط منطقة مكب النفايات، قرب الحدود شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، لغرض جمع البلاستيك القديم والحديد الخردة، ما تسبب في إصابته بعيار ناري في القدم اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء الجمعة الموافق 2014/1/3، تجاه العشرات من الشبان الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية، الواقعة شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: **خالد ابراهيم عاشور عودة (21 عاماً)**، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. يذكر أن الجريح من سكان مخيم الشاطيء بمدينة غزة.

6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 16:45 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/3، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: **ثائر محمد عبد الرؤوف رابعة (25 عاماً)**، بعيار ناري في الخصرة اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة حيث اخترق العيار منطقة الحوض ونفذ من الظهر ما تسبب في حدوث نزيف، وحولته للعلاج في قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 16:20 من مساء السبت الموافق 2014/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: **محمود عاطف محمد لبّ (22 عاماً)**، بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، وأجريت له عملية جراحية لتركيبة بلاتين بسبب كسر أحدثه العيار في عظام الساق.

8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/24، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع والغاز كرية الرائحة. ما تسبب في إصابة (7) أشخاص من بينهم طفل، وكان من بين الجرحى شاب أصيب بعيار ناري، بينما أصيب (4) منهم بأعيرة معدنية مغلقة بالمطاط، و(2) أصيبا باختناق جراء استنشاق الغاز ووصلوا المستشفى، والجرحى هم: **معاذ منير سلمان أبو غبيط (18 عاماً)**، من سكان مدينة الشيخ زايد، وأصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة حيث أن العيار نفذ من الفخذ لكنه لم يخال العظم. **عبد الله محمد عبد الله عوض (22 عاماً)**، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في اليد اليمنى تسبب في إحداث كسر فيها، و**محمد نصر حسونة أبو قمر (18 عاماً)**، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في الذراع الأيسر، وكلاهما من سكان مخيم جباليا. **سالم نافذ سالم أبو عصر (21 عاماً)**، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في القدم اليمنى، و**يحيى ممدوح عمر الجمال (20 عاماً)**، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في الظهر، وكلاهما من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. والطفل: **بهاء محمود عمر المدهون (17 عاماً)**، من سكان شارع الجلاء بمدينة غزة،

ونزار محيي الدين يحيى زقوت (22 عاماً)، من سكان جباليا النزلة، أصيبا باختناق جراء استنشاقهما الغاز. ووصفت المصادر الطبية جراح المصابين بالأعيرة المطاطية واستنشاق الغاز بالطفيفة.

9. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء الجمعة الموافق 2014/1/31، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع والغاز كزبه الرائحة. ما تسبب في إصابة (7) شبان، وكان من بينهم (4) أصيبوا بأعيرة نارية، بينما أصيب شاب بعيار معدني مغلف بالمطاط، و(2) أصيبا بقنابل الغاز، والجرحى هم: أحمد خالد عبد الله أبو شكيان (22 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيسر، وشاكر ثابت سلمان الزورعة (26 عاماً)، من سكان بيت لاهيا، أصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهما بالخطيرة، لتهتك الأوعية الدموية لديهما، وحولتهما لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. ومحمود محيي الدين مصطفى محرم (24 عاماً)، من سكان حي الشيخ رضوان، ومعاذ خميس أحمد الطلالة (21 عاماً)، من سكان عزبة عبد ربه بجباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، عبد الله علي سلامة الخطيب (21 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في خصرته اليمنى. محمد بسام صالح طافش (18 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بقنبلة غاز في الرأس، وخالد عاطف حسن السباح "السباخي" (20 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ، أصيب بقنبلة غاز في الساق اليسرى.

10. قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخين اثنين عند حوالي الساعة 2:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2014/1/31، موقع تابع لأحد الفصائل الفلسطينية، ويقع غرب جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة سيدتين بجراح وصلت احدهن المستشفى، وهي: تحفة حسن فارس أبو حجر (32 عاماً)، بجرح في يدها اليسرى وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالطفيفة، أما الثانية فقد عولجت ميدانياً وهي: وفاء عبد الكريم فارس أبو حجر (27 عاماً)، وأصيبت بجرح في كف يدها الأيسر، وذلك جراء تحطم زجاج أحد نوافذ منزلها القريب من مكان القصف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القصف أضرب نوافذ (4) منازل سكنية في محيط المكان. كما ألحق أضراراً بمنشأتين عامتين هما: مدرسة ذات الصواري الثانوية والأساسية للبنات - الكائنة جنوب شرق المكان - ومبنى ورشة الصيانة المركزية ودائرة الآليات التابعة لقسم الإمداد والتجهيز في وزارة الداخلية بغزة، بشكل جزئي.

11. قصفت الطائرات الإسرائيلية بخمسة صواريخ متتالية . على الأقل . عند حوالي الساعة 2:45 من فجر الجمعة الموافق 2014/1/31، مدينة بيسان الإنتاجية والسياحية، الكائنة جنوب أحواض الصرف الصحي في الجزء الشمالي الشرقي من بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في تدمير مبنى مكون من ثلاثة طبقات بشكل كلي وإصابة اثنين من أفراد أمن المدينة بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالطفيفة. وكانت حصيلة الأضرار (5) منشآت عامة، و(5) منازل سكنية، ومركبة، ومحل تجاري. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المبنى المستهدف يستخدم لأغراض تربية المواشي والدواجن والاستنبات الزراعي، ويقع شمال مدينة

بيسان السياحية، وكانت حصيلة أضرار المدينة: نفوق (150) رأس من الأغنام والماعز، و(400) أرنب، و(600) حمامة، و(60) دجاجة رومانية، وتدمير مكتب اداري فرعي للعاملين في المزرعة، ومولد كهربائي (بقدره 250 كيلو)، واحتراق مخزون سولار للمولد (بكمية 2000 لتر)، وتدمير معدات زراعية وأخرى خاصة بتربية المواشي، ومخزن لمعدات المدينة السياحية (ملاهي قديمة، وعدد 74 كشاف انارة - لم تركب بعد- خصصت لملاعب كرة القدم)، وتضررت دفيئة زراعية بمساحة 2000 متر مربع (تستخدم كمشتل زراعي للورود وأشجار الزينة)، ودفيئتين زراعتين بمساحة 500 متراً مربعاً (مزروعة بالخضروات)، وغرفة زراعية بمساحة 100 متراً مربعاً (صممت لاستنبات محصول الشعير)، كما تضررت أراضي زراعية محيطة بالمبنى بمساحة (17000 متر مربع) زرعت بالحمضيات والخضروات- فول، بازلاء، برسيم- ودمر مخزون الأسمدة والأدوية الزراعية، وآلة رش المبيدات، وجرار زراعي صغير- برتقالي اللون من نوع هوندا- وعدد (15) خزان مياه- سعة 500 لتر- كما تضررت (70) نافذة و(15) باب من المبنى الاداري للمدينة وصالة الأفراح. كما تسبب القصف في تضرر (4) منشآت عامة من بينها مدرستين (مدرسة ذكور عزيزة بيت حانون الابتدائية والاعدادية، التابعة لوكالة الغوث الدولية- ومدرسة أحمد الشقيري الثانوية للبنين، الكائنتين شرق المبنى المستهدف)، مركز تعليمي، ومكتب محامي، واضر القصف أيضاً بعدد (5) منازل قريبة، ومركبة مدنية، ومحل تجاري.

12. قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 3:00 من فجر الجمعة الموافق 2013/1/31 أرض زراعية، تعود ملكيتها للمواطن حسين صبيح سليمان أبو صبيح، وتقع في حي مصبح شمال رفح، وتسبب القصف في إصابة (6) مواطنين من بينهم طفلين، وسيدة واحدة ووفقاً للمعلومات الميدانية، فقد دمر القصف منزل سكني بشكل كلي، يستأجره شكري عياد نصر أبو زكار، (49 عاماً)، حيث أصيب هو وابنيه شادي، (23 عاماً)، والطفل وائل، (17 عاماً)، وابنته شادية، (27 عاماً)، كما ألحق القصف أضراراً في منزل عصام عزات حمدان أبو زيد، (36 عاماً)، الذي أصيب ونجلته الطفلة لميس (7 اعوام)، ونقلوا جميعاً إلى مستشفى النجار في رفح، حيث وصفت المصادر الطبية جراحهم بالمتوسطة، الجدير بالذكر أن القصف تسبب في تدمير بئر للمياه، وتدمير (13) دفيئة تبلغ مساحتها (16.700 م²).

13. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 14:20 من مساء الجمعة الموافق 2014/2/7، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل اطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (4) شبان، وكان من بينهم (3) أصيبوا بأعيرة نارية، بينما أصيب (1) بقنبلة غاز أصابته مباشرة، والجرحى هم: **علي زياد سليم أبو دان (18 عاماً)**، من سكان مخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في الصدر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. **نزار محي الدين يحيى زقوت (22 عاماً)**، من سكان جباليا، و**أحمد محمود أحمد النجار (20 عاماً)**، من سكان جباليا البلد، أصيبا بعيار ناري (مدخل ومخرج) في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالمتوسطة. أما **موسى جمال موسى شبير (20 عاماً)**، من سكان حي الشيخ رضوان بغزة، فأصيب بقنبلة غاز في الرأس، ووصفت جراحه بالطيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جنود الاحتلال

المتركزين حول آلياتهم داخل السياج الحدودي أطلقت قنبلة غاز مسيل للدموع- بشكل مباشر- تجاه سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي كانت تتوقف على مسافة تقدر بـ500 متراً غربي الحدود شرقي المقبرة (لغرض اسعاف الجرحى) ما أجبرها على الابتعاد عن منطقة الأحداث، مما أعاق تقديم الإسعاف للجرحى.

14. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل ، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:15 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/14، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (17) فلسطينياً بجراح من بينهم (4) أطفال، وأصيب (9) بأعيرة نارية، بينما أصيب (1) بعيار معدني مغلف بالمطاط، في حين أصيب (6) بقنبلة غاز أصابتهم مباشرة في الجسم، و(1) أصيب باختناق ورضوض. والجرحى هم: أحمد فواز كامل وشح (21 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. محمود نافز رجب جحا (20 عاماً)، من سكان حي الشعف بمدينة غزة، أصيب بعيار ناري في مفصل القدم اليمنى. محمد تيسير شعبان زملط (22 عاماً)، من سكان الفالوجا بجباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالخطيرة وحولتهم لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. سعيد العبد محمد شلاش (28 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، وشقيقه: عرفات (18 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن. والطفل: محمد راند زكي جاد الله (17 عاماً)، من سكان السكة بجباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. كما أصيب محمد نزار عايش حمدان (24 عاماً)، من سكان بيت حانون، بعيار ناري في ركلة الساق اليسرى. محمد يوسف ابراهيم خلة (24 عاماً)، من سكان حي الشيخ رضوا بغزة، أصيب بعيار ناري في اليد اليسرى. ورامز محمود أمين أبو غبن (18 عاماً)، من سكان مشروع بيت لاهيا، أصيب بعيار ناري في القدم اليمنى. ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالمتوسطة. وأصيب الأطفال: ضياء أحمد أسعد الناطور (17 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليسرى. تامر رائد محمد وشح (16 عاماً)، من سكان تل الزعتر بجباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى. مهدي معين سعيد عبد النبي (17 عاماً)، من سكان الجرن بجباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الإلية. بلال عبد الباري العبد أبو فول (25 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى. بكري عطية عوض جرادة (25 عاماً)، من حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الفخذ الأيسر. طارق عبد الرحيم هندي أبو غنيم (21 عاماً)، من حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى. عائد عزام رجب حلس (22 عاماً)، من حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في اليد اليسرى. أحمد محمود محمد المبجوح (23 عاماً)، من سكان الفالوجا بجباليا، أصيب باختناق جراء الغاز المسيل للدموع وبخلع في الكتف الأيمن جراء السقوط. ووصفت المصادر الطبية جراحهم بالطفيفة.

15. قصف الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 02:50 فجر اليوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 أرض زراعية تعود ملكيتها للمواطن محمود حسين درويش البالغ من العمر (44 عاماً)، تقدر مساحتها ب(1000م²)، وتقع شمال مخيم النصيرات. وأحدث

القصف حفرة كبيرة في الأرض، وتضررت أشجار الزيتون والنخيل التي كانت مزروعة فيها. كما تضرر السقف والسور الخارجي لاسطبل مخصص لتربية الأبقار، يعود ملكته للمواطن إبراهيم عبد الحميد السوري البالغ من العمر (55 عاماً). يذكر أن القصف تسبب بحالة من الهلع والخوف في صفوف السكان لاسيما الأطفال منهم.

16. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/21، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار حتى الساعة 17:40 من مساء اليوم نفسه. وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (12) فلسطينياً من بينهم (2) من الأطفال، وأصيب (7) منهم بأعيرة نارية، بينما أصيب شخص واحد بعيار معدني مغطى بالبلاستيك، في حين أصيب (4) أشخاص بقنابل غاز أصابتهم مباشرة في الجسم من بينهم طفل وصفت جراحه بالخطيرة، ووصل ثلاثة من الجرحى مستشفى الشفاء بمدينة غزة بينما وصل الآخرون مستشفى كمال عدوان. والجرحى هم: الطفل: محمد مدحت عبد الله حلس (16 عاماً)، من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز في الرأس ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراحه بالخطيرة، والطفل: عبد الله محمد صالح الشرافي (17 عاماً)، من سكان مخيم جباليا- بلوك "3"، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى. المصور الصحفي في وكالة مشارق: خالد عاطف السباح (20 عاماً)، من سكان مخيم الشاطي، أصيب بعيار ناري مغلف بالمطاط أدى إلى الكسر في الساق اليمنى. وائل عمر عبد الله انشاصي (20 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في القدم اليمنى، وكلاهما وصلا مستشفى الشفاء بمدينة غزة ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالخطيرة. سليم حسين أحمد الغماري (25 عاماً)، من سكان حي عنان بجباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى ووصفت المصادر الطبية بمستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. أحمد ياسر محمد عفانة (19 عاماً)، من سكان شارع الهوجا بمخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. ابراهيم كمال ابراهيم الغندور (23 عاماً)، من سكان شارع الهوجا بمخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى. كما أصيب عاهد عماد سعيد بطاح (28 عاماً)، من سكان مشروع بيت لاهيا، بعيار ناري في الساق اليسرى. وأحمد يوسف شحادة أبو شريعة (21 عاماً)، من سكان حي الصبرة بمدينة غزة، أصيب بعيار معدني مغطى بالبلاستيك في كف يده اليسرى. وكل من: جهاد عصام محمد زقوت (18 عاماً)، من سكان تل الزعتر بجباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الكتف الأيمن. منذر ناصر أحمد السحار (21 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الرأس. أحمد كمال سليم السكني (23 عاماً)، من سكان حي التفاح بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الرأس. ووصفت المصادر الطبية بمستشفى كمال عدوان جراحهم بالطيفة.

17. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل شرق حي الشجاعية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/25، أسفر عن إصابة يونس إبراهيم أحمد المغربي (23 عاماً)، بعيارين ناريتين في الساقين، كما أصيب الصحفي: ناصر ماهر محمد رحمة (24 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ويعمل صحفي في شبكة غزة

للشباب الإعلامي. ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد أصيب المغربي ورحمة خلال مشاركتهم في تظاهرة بالقرب من (ناحل عوز)، شرق مدينة غزة، دعا لها ائتلاف شباب الانتفاضة بمناسبة مذبحة الحرم الإبراهيمي والاعتداءات الإسرائيلية شبه اليومية على المسجد الأقصى، وخلال التظاهرة أطلقت قوات الاحتلال النار وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين.

18. قصفت الطائرات الاحتلال الاسرائيلي، عند حوالي الساعة 20:25 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، بستان تعود ملكيته لعائلة الزعانيين يقع في شارع السلطان عبد الحميد غربي بيت حانون في محافظة شمال غزة، وأحدث القصف صوت انفجار شديد بثّ الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

19. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 15:30 من مساء الجمعة الموافق 2014/2/28، تجاه التظاهرة الأسبوعية ضد المنطقة مقيدة الوصول، التي ينظمها عدد من الشبان والأطفال في المنطقة الحدودية الكائنة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 16:30 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة أحد المشاركين بجراح وصفقتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة، وهو الشاب: **خالد وليد خالد النمنم (19 عاماً)**، من سكان منطقة الفالوجا بمخيم جباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى.

20. قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 13:50 من مساء الخميس الموافق 2014/3/13، مستهدفة نفق على الشريط الحدودي مع مصر جنوبي رفح، ما تسبب بإصابة ثلاثة مواطنين تواجدوا في المكان وهم: **مصطفى علي العمود (22 عاماً)**، وهو من سكان رفح، **محمد حمدان الفرا (26 عاماً)**، سكان خانينونس، و**سلامة سعد ارميلات (22 عاماً)**، من سكان رفح. نقلوا إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، ووصفت المصادر الطبية اصابتهم بالمتوسطة.

21. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/03/21، تجاه التظاهرة الأسبوعية ضد المنطقة المقيدة الوصول التي ينظمها عدد من الشبان والأطفال في المنطقة الحدودية الكائنة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 18:15 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع. هذا وتسبب إطلاق النار في إصابة أربعة من المشاركين أدهم طفل، بجراح وصفقتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة، وهم: **عماد حسن موسى العيوطي (20 عاماً)**، من سكان منطقة الجرن بجباليا، **نضال عبد الكريم محمد نصر (25 عاماً)**، من سكان منطقة النزلة بجباليا، و**فارس نعيم فارس البس (18 عاماً)**، من سكان حي التفاح بمدينة غزة، والطفل: **محمود سعيد العبد أبو فول (17 عاماً)**، من سكان مشروع بيت لاهيا، وجميعهم أصيبوا بعيار ناري في الساق اليمنى.

22. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، عند حوالي الساعة 11:25 من صباح الخميس الموافق 2014/3/27، نيران أسلحتها الثقيلة وقنابل الغاز المسيل للدموع، تجاه مئات المشاركين في فعالية شعبية نظمها اتحاد لجان

العمل الزراعي إحياءً لذكرى يوم الأرض، في منطقة القطنانية الحدودية الكائنة جنوب شرق بيت حانون، بعد وصولهم مسافة تقدر بحوالي (100 م) من الحدود، ما تسبب في إصابة (5) مشاركين وصل اثنين منهما المستشفى وهما/ مصور قناة الكتاب الفضائية: أيمن عيد نصر الله الصيفي (37 عاماً) من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة، بقنبلة غاز- مسيل للدموع- ضربت يمين الصدر بشكل مباشر، وفهد محمود توفيق درغام (24 عاماً) من سكان حي زعرب بخان يونس، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، فيما عولج ثلاثة من المصابين ميدانياً.

23. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/3/28، تجاه التظاهرة الأسبوعية ضد المنطقة المقيدة الوصول التي ينظمها عدد من الشبان والأطفال في المنطقة الحدودية الكائنة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة أحد المشاركين بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة، وهو: محمود طلال عوض النجار (18 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، وأصيب بعيار ناري في الفخذ الأيسر.

فرض مناطق مقيدة الوصول:

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق بالقرب من حدود الفصل الشرقية والشمالية منعت السكان من الاقتراب منها أو التحرك فيها، وتمتد المنطقة على طول (62كم) هي طول المسافة على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة. وفيما تدعي تلك القوات أن المسافة لا تتعدى الـ(300) متر إلى الغرب من الحدود الشرقية وإلى الجنوب من الحدود الشمالية داخل أراضي قطاع غزة، لكن الممارسات على الأرض تثبت أن الاستهداف والاعتداءات تظل مسافة تصل إلى حوالي 1500 متر (كيلو ونصف متر) في بعض المناطق. وتستخدم تلك القوات سياسة إطلاق النار والقذائف المدفعية بشكل دائم تجاه كل ما يتحرك في هذه المناطق، كما تواصل التوغل بشكل شبه يومي في تلك المنطقة حيث تدفع بجرافات ضخمة مصحوبة بقوات عسكرية تقوم بأعمال تجريف للأعشاب وتسوية للأراضي. وتمنع هذه الإنتهاكات المدنيين الفلسطينيين لاسيما المزارعين منهم من مزاولة أعمالهم وفلاحة أراضيهم. كما تواصل تلك القوات فرض حصاراً بحرياً، تواصل خلاله الزوارق الحربية الإسرائيلية إطلاق النار بشكل شبه يومي تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، مما يجبر الصيادين على مغادرة البحر نحو الشاطئ وتمنعهم من ممارسة عملهم بحرية، كما تقوم الزوارق بمحاصرتهم وتجبرهم على القفز في المياه قبل أن تعتقلهم، وتستولى على قواربهم وتقطرها إلى ميناء إسدود، كما تعتمد في حالات كثيرة تخريب معداتهم كتقطيع شبك الصيد وإطلاق النار على محركات القوارب. يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدتها مركز الميزان لحقوق الإنسان في المناطق مقيدة الوصول، على النحو الآتي:

أولاً/ المناطق البرية:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/1/8، تجاه المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع اصابات أو أضرار. ما دفع المزارعين إلى الابتعاد عن المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.

2. أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل حوالي ثمانية قذائف مدفعية عند حوالي الساعة 20:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/13، تجاه منطقة بورة أبو سمرة الزراعية، شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، سقط خمسة منها في أرض المزارع: جهاد محمد درويش حمدونة (55 عاماً)، البالغة مساحتها (7 دونمات)، والتي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ400 متراً، والمزروعة بالتوت الأرضي والبصل، ما تسبب في تضررها جزئياً. دون وقوع اصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن شرطة المتفجرات حضرت للمكان لتفكيك قذائف لم تتفجر.

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل شمال شرق قرية وادي السلقا وشرق مدينة دير البلح، نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:30 صباح الثلاثاء الموافق 2014/1/14، وواصلت قوات الاحتلال إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 9:00 من صباح نفس اليوم. حيث استهدفت الحقول والمزارع القريبة من حدود الفصل، الأمر الذي أجبر المزارعون على ترك حقولهم والانسحاب من المنطقة حتى هدأ إطلاق النار.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في الموقع العسكري المسمى بالنصب التذكاري، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 19:20 من مساء السبت الموافق 2014/2/1، تجاه المنازل السكنية القريبة من الحدود الواقعة في منطقة القطبانية الحدودية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة.

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 12:15 من ظهر الثلاثاء الموافق 2014/2/18، تجاه المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم الكائنة في محيط مخلاة (إيلي سيناوي) في منطقة السيفا الحدودية شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع المزارعين إلى الابتعاد عن المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.

6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل السياج الحدودي الفاصل شمال شرق بلدة الشوكة بمدينة رفح نيران أسلحتها تجاه رعاة الأغنام، وذلك عند حوالي الساعة 16:30 من مساء الجمعة الموافق 2014/2/21، وأستمر إطلاق النار بشكل متقطع حوالي (20 دقيقة)، أسفر عن إصابة الطفل: فضل محمد نافع أبو عدوان، (12 عاماً)، بعيار ناري مدخل في الحوض ومخرج من الفخذ الأيمن. كما أصيب محمود ناهض محمد معمر، (21 عاماً). ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد أصيب أبو عدوان بعيار ناري مدخل من الحوض ومخرج من الفخذ الأيمن، بينما كان يرعى قطع من الأغنام في شرق منطقة سكناه حيث يبعد منزله عن حدود الفصل حوالي (2 كيلو متر) في بلدة الشوكة الشمالية شرقي رفح، وبعد سماع ذويه لإطلاق النار قاموا بالبحث عنه واستغرقت عملية البحث في المنطقة

ومحيطها حوالي ساعة، وعثروا عليه ملقى على الأرض على بعد حوالي (400 متر) من الحدود، ثم وصلت سيارة الإسعاف بعد إجراء التنسيق وقامت بنقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، ونظراً لخطورة حالته حول إلى مستشفى ناصر في مدينة خان يونس حيث خضع لعملية جراحية، وأدخل لقسم العناية المركزة.

7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل شرق خان يونس نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة عند حوالي الساعة 7:30 من صباح الاثنين الموافق 2014/2/24، تجاه عدد من المزارعين، الذين تواجدوا في مزارعهم قرب حدود الفصل شرق بلدة عيسان الكبيرة شرقي خان يونس. هذا واستمر إطلاق النار حوالي (20 دقيقة)، دون وقوع إصابات أو أضرار، ما دفع المزارعين إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن مزارعهم.

8. أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل قذيفة مدفعية، عند حوالي الساعة 17:10 من مساء الاثنين الموافق 2014/3/24، تجاه منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، سقطت بجوار غرفة زراعية في منطقة تبعد عن الحدود مسافة 500 متراً، دون وقوع إصابات أو أضرار، ولكن القصف دفع المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم- التي يملكونها- إلى ترك أعمال رعايتهم مزروعاتهم- الخضروات- والابتعاد عن المنطقة.

9. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل ، عند حوالي الساعة 16:45 من مساء الثلاثاء الموافق 2014/3/25، نيران أسلحتها الثقيلة تجاه عدد من المزارعين ورعاة الأغنام الذين تواجدوا في منطقة القطبانية الحدودية الكائنة شرق بيت حانون، على مسافة تقدر بـ 200 متراً من الحدود، دون وقوع إصابات، وتسبب إطلاق النار في نفوق رأسين من الماعز يملكهما أحد رعاة الأغنام. ودفع إطلاق النار المزارعين ورعاة الأغنام لترك المنطقة.

التوغلات في المناطق البرية:

نفذت قوات الاحتلال (11) عملية توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها بتجريف الأراضي القريبة من حدود الفصل وسط إطلاق للنار بشكل متقطع، وعادة تأتي هذه التوغلات في ساعات الصباح في ذروة نشاط المزارعين مما يدفعهم لترك حقولهم ومزارعهم خشية على حياتهم، وعادة ما يستمر التوغل لعدة ساعات، كما تشارك الآليات في عمليات التوغل بمساندة من الطائرات. يستعرض التقرير عمليات التوغل التي رصدت خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر الأربعاء الموافق 2014/1/8، وسط إطلاق نار، لمسافة تقدر بـ 100 متراً، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع بالمزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن المنطقة. وانسحبت الآليات عند حوالي الساعة 15:00 من اليوم نفسه.

2. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدة آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح الخميس الموافق 2014/1/9، مسافة تقدر بحوالي 200 متر في بلدة خزاعة شرق خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف، على امتداد الشريط الحدودي، وتحركت جنوباً حتى شرق بلدة الفخاري، واستمر التوغل والتجريف الذي تخلله إطلاق نار بشكل عشوائي، حتى الساعة 9:15 من صباح اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.

3. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدة آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 صباح الأربعاء الموافق 2014/1/15، مسافة تقدر بحوالي 200 متراً، شرق حي الفراحين في بلدة عيسان الكبيرة إلى الشرق من خان يونس. وشرعت تلك القوات في أعمال تسوية وتجريف، على امتداد الشريط الحدودي، وسط إطلاق نار عشوائي، ثم تحركت تجاه الجنوب الى ان وصلت شرق بلدة خزاعة، وبعد عدة ساعات اعادت قوات الاحتلال انتشارها الى داخل الشريط الحدودي الفاصل.

4. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح الأربعاء الموافق 2014/1/18، لمسافة تقدر 200 متراً، في المنطقة الزراعية الحدودية شرقي مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، واتخذت الآليات المتوغلة مساراً لها بمحاذاة حدود الفصل تجاه الشمال- حيث منطقة أبو صفية الحدودية- وسط اطلاق نار متقطع، ما دفع بالمزارعين الفلسطينيين إلى ترك أعمالهم و الابتعاد عن المنطقة، وانسحبت الآليات في مساء اليوم نفسه.

5. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:40 من صباح الاثنين الموافق 2014/1/27، لمسافة تقدر 150 متراً، في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، انطلاقاً من الموقع العسكري الاسرائيلي المسمى بالنصب التذكاري، وسط اطلاق نار متقطع، مما دفع المزارعين المتواجدين في المكان إلى ترك أعمالهم و الابتعاد عن المنطقة. وانسحبت الآليات مساء اليوم نفسه.

6. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدة آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح الثلاثاء الموافق 2014/1/28، مسافة تقدر بحوالي (200 متر) شرق بلدة القرارة شرقي خان يونس، شرعت تلك القوات في أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي، وسط إطلاق نار عشوائي الى أن اعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه.

7. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من مساء الاثنين الموافق 2014/2/17، لمسافة تقدر 150 متراً، في المنطقة الصناعية- المدمرة سابقاً- الواقعة غرب معبر (ايرز) شمالي غرب بيت حانون في محافظة شمال غزة، وسط إطلاق نار متقطع، دفع المزارعين المتواجدين في مزارعهم الكائنة شمال قرية أم النصر البدوية وشرقي بيت لاهيا، إلى ترك أعمالهم و الابتعاد عن المنطقة. وانسحبت الآليات مساء اليوم نفسه.

8. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدة من آليات عسكرية عند حوالي الساعة 7:30 من صباح الثلاثاء الموافق 2014/2/18، مسافة تقدر بحوالي (150 متر) شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتمشيط في المنطقة وتحركت

الآليات تجاه الجنوب بمحاذاة السياج الحدودي الفاصل، واستمرت عملية التوغل حتى الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه، حيث انسحبت قوات الاحتلال إلى داخل حدود الفصل شرق خان يونس.

9. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدة آليات عسكرية وجرافات عند حوالي الساعة 7:00 من صباح الثلاثاء الموافق 2014/3/11، مسافة تقدر بحوالي 200 متر شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس، وقامت بأعمال تسوية وتجريف وسط إطلاق نار متقطع، وتحركت قوات الاحتلال المتوغلة جنوباً على امتداد السياج الحدودي باتجاه منطقة الفخاري حيث نفذت أعمال تجريف وتسوية مماثلة استمرت حتى الساعة 11:30 من صباح اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل ولم يبلغ عن وقوع اي إصابات في الأرواح.

10. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدة آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح الثلاثاء الموافق 2014/3/25، مسافة 150 متراً، في بلدة خزاعة شرق خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف استمرت على امتداد السياج الحدودي، وتحركت تلك الآليات شمالاً بمحاذاة الشريط الحدودي مروراً بشرقي بلدة عيسان الكبيرة والجديدة وصولاً إلى شرق بلدة القرارة، واستمرت عملية التوغل وسط تحليق لطائرات الاحتلال حتى الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.

11. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/25، لمسافة تقدر 200 متراً، من حدود الفصل الشمالية في منطقة الشوكي الزراعية الكائنة شرق معبر "بيرز" شمالي بيت حانون، وسط إطلاق نار متقطع، ما دفع المزارعين المتواجدين في مزارعهم - التي يملكونها - إلى عدم استكمال أعمال ورعاية مزارعهم - الخضروات - ومغادرة المكان خوفاً على حياتهم. وانسحبت الآليات المتوغلة عند حوالي الساعة 14:15 من مساء اليوم نفسه دون وقوع إصابات أو أضرار.

ثانياً/ المنطقة البحرية:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة والتي تأتي في سياق حظر الصيد خارج نطاق الأميال البحرية الستة. وتتسبب هذه الانتهاكات في حرمان الصيادين الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن الصيد الوفيرة، من خلال إطلاق النار على الصيادين وإجبارهم على الانسحاب من المياه ناحية الشاطئ، وتخريب معداتهم وشباكهم، وتستولي على قواربهم بعد إعتقالهم. ورصد المركز (44) إعتداء ضد الصيادين تخللها إطلاق نار، أسفر عن إصابة أحدهم، مما أعاق عملهم وأجبرهم على الانسحاب ناحية الشاطئ. وأعتقلت تلك القوات (8) من الصيادين، وصادرت (4) قوارب صيد، فيما خربت قاربين. يورد التقرير أبرز الإنتهاكات ضد الصيادين خلال الربع الأول من العام 2014.

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:50 مساء السبت الموافق 2014/1/4، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين المتواجدة على مسافة تقدر بحوالي (3) أميال داخل المياه في عرض البحر قبالة شاطئ خان يونس جنوب قطاع غزة. وفيما لم يسفر إطلاق النار عن وقوع إصابات في الأرواح، إلا أنه أجبر الصيادين على ترك عملهم خوفاً من تعرضهم للاعتقال أو الإصابة.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الأربعاء الموافق 2014/1/8 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصر زورقان مطاطيان قارب صيد من نوع حسكة موتور، واعتقلت قوات الاحتلال الصياد: محمد خضر عبد السلطان (26 عاماً)، من على متنه، بينما أمرت شقيقه: حمدي (24 عاماً)، وأحمد (20 عاماً) بمغادرة المنطقة. وعند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، أفرجت عنه عبر معبر بيت حانون (إيرز).

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من صباح الثلاثاء الموافق 2014/1/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ولاحقت زوارق الاحتلال المطاطية قوارب الصيادين المتواجدة في المنطقة، وأمرت عبر مكبرات الصوت الصيادين بالابتعاد عن المنطقة والإشارات المائية- التي تمنع قوات الاحتلال الصيادين من العمل فيها- وهو الأمر الذي دفع الصيادين إلى مغادرة البحر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من صباح الأربعاء الموافق 2014/1/15 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال تدور بسرعات كبيرة حول قوارب الصيادين بهدف أحداث أمواج اصطناعية بهدف اغراق المراكب أو اعاقه حركتها، ما يدفع الصيادين إلى ترك المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.

5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:30 من صباح الأحد الموافق 2014/1/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

6. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الاثنين الموافق 2014/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت الزوارق المطاطية قارب صيد من نوع (حسكة مجداف)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنها

على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: يوسف أمين رشدي أبو وردة (18 عاماً)، والطفل: أحمد كمال رشدي أبو وردة (17 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت في منطقة تبعد عن الشاطئ مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وتبعد عن الإشارة المحددة للمنطقة الممنوعة (الرفصودة) والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا مسافة تقدر بـ200 متراً إلى الجنوب، أي كانت تتواجد في المياه التي تسمح قوات الاحتلال بالسباحة فيها، وتعود ملكية الحسكة للصياد: رائد صالح رشدي أبو وردة. هذا وأخلت قوات الاحتلال سبيلهما عند حوالي الساعة 00:00 من فجر الثلاثاء الموافق 2014/1/21 من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، وأبقت على القارب وعدد (8) قطع من شباك الصيد محتجزة لديهم.

7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:50 من مساء الجمعة الموافق 2014/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن تلك القوات استهدفت مركبي صيد من نوع (لنش جر)، تعود ملكيتهما للصيادين: سعيد محمد أبو ريانة (63 عاماً)، وأخيه: وجيه (54 عاماً)، وذلك أثناء تواجدهما في عرض البحر حيث كانا يبعدان عن الشاطئ مسافة تقدر بميلين بحريين ونصف، ووجهت عليها خراطيم المياه، ما تسبب تضررهما، وتلف عدد (6) قطع من شباك الصيد الخاصة بهما، وعدد (40) كشاف إنارة.

8. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الخميس الموافق 2014/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق استهدفت قوارب الصيد الكبيرة- من نوع لنش جر - حتى أجبرتها على الابتعاد وعدم استكمال أعمالها.

9. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، والقدائف، عند حوالي الساعة 17:20 من مساء الخميس الموافق 2014/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

10. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:50 من صباح الجمعة الموافق 2014/1/31 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة تقدر بحوالي ميل بحري قبالة ميناء الصيادين الجديد، غربي مدينة رفح، هذا ولم يبلغ عن إصابات أو إلحاق أضرار بممتلكات الصيادين.

11. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح الثلاثاء الموافق 2014/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمالي غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية الشمالية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زورقين مطاطيين يتبعان للبحرية الاسرائيلية حاصرا قارب صيد

فلسطيني من نوع حسكة مجداف كان يتواجد على بعد (كيلو متر واحد) من الشاطئ بمحاذاة الاشارات الضوئية (الرفصودة)، واعتقلت من على متنه الصياد: فضل جمال رمضان السلطان (24 عاماً)، ثم اتجهت نحو حسكة ثانية وحاصرتها واعتقلت من على متنها صيادين اثنين، هما: محمد عبد النبي رجب الصليبي (41 عاماً)، ونجله: أحمد (17 عاماً)، واستولت على قاربهما قبل أن تتجه للقارب الخاص بالمعتقل الأول وتستولي عليه. وأفرجت تلك القوات عن المعتقلين مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، ولا تزال تحتجز مراكبهم التي استولت عليها.

12. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 00:30 من فجر الثلاثاء الموافق 2014/3/11، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واستهدفت القوارب الكبيرة من نوع لنشات الجر، وطاردتها حتى أبعدتها عن المنطقة وأماكن تجمع الأسماك، وتسبب ذلك في إصابة أحد الصيادين الذين كانوا على متن إحدى اللنشات بعيار ناري في الساق اليسرى وعولج ميدانياً ولم يصل المستشفى، ولم يتمكن الصيادين من استكمال أعمالهم.

13. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء الثلاثاء الموافق 2014/3/11 تجاه مركب صيد من نوع حسكة موتور يقل صيادين اثنين هما: جهاد بشير شعبان أبو ريالة (24 عاماً)، شعبان عدنان شعبان أبو ريالة (34 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي غربي غزة، أثناء تواجدهما في عرض البحر غربي شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة. هذا ووفقاً للإفادة التي صرح بها الصياد بشير للمركز، أفاد خلالها أنهما كانا يمارسان مهنة الصيد في البحر على بعد خمسة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، وفوجئاً بزورقين حربيين كبيرين يتقدمان نحوهما من الجهتين الشمالية والجنوبية الغربية، فتراجعا إلى الخلف (الشرق)، بيد أن القوة الإسرائيلية استمرت في ملاحقتهم إلى أن تمكنت من محاصرتهم وذلك بعد أن وصلوا إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، حيث قام جندي إسرائيلي عبر مكبر الصوت بتوجيه سيل من الشتائم والألفاظ النابية إليهما، ثم أطلق الجنود الإسرائيليون النار على المركب فتوقف المحرك عن الدوران بالإضافة إلى أن إطلاق النار أحدث عدة ثقوب في جسم المركب ما أدى إلى دخول مياه البحر إلى سطح المركب، كادت أن تغرقه، ثم أمرتهما بخلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزورقين حيث اعتقلتهما واستولت على مركبهم وعلى معدات الصيد الخاصة بهما وهي عبارة عن 1000 قطعة صنار، ثم اقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، حيث تعرضا هناك للتحقيق، إلى أن تم الإفراج عنهما عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه عبر معبر بيت حانون "إيرز"، دون الإفراج عن المركب ومعدات الصيد الخاصة بهما. والجدير ذكره أن المركب تعود ملكيته للصياد وائل بشير شعبان أبو ريالة (30 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.

14. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 23:00 من ليل السبت الموافق 2014/3/15، تجاه بعض مخازن الصيادين (أكشاك لتخزين معدات الصيد) الكائنة على شاطئ البحر شمال منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في اشتعال النار بأحد الأكشاك، ويعود للصياد: نبيل محمد سعيد العطار (53 عاماً)، حيث احترق بالكامل، وهو مغطى ومسقوف بألواح الصفيح (زينكو)، وكان يخزن فيه: (39 قطعة) من شباك الصيد (من نوع مبطن حرير- غزل جلمبيات- ملطش)، ومجدافين للقارب. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

15. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 20:30 من ليل الاثنين الموافق 2014/3/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت

لاهايا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق المطاطية لقوات الاحتلال لاحقت قارب صيد فلسطيني في عرض البحر لإرغامه على الابتعاد عن المنطقة، ما دفع الصيادين كافة إلى الابتعاد عنها بسبب الخطر، وترك شباك الصيد خاصتهم، وعدم استكمال أعمالهم. هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات، واكتشف صيادان اثنان فقدانهما (20) قطعة من الشباك صباح اليوم التالي، حيث فقد الصياد: أمجد سعد الله (10) قطع، والصياد: جمال العامودي (10) قطع، من الشباك المخصصة لصيد أسماك السلفوح.

الاعتقال والحجز التعسفي.

واصلت قوات الاحتلال ممارسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، واستخدام المعابر كمصائد للإيقاع بالفلسطينيين، حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم. وفي هذا السياق اعتقلت خلال الربع الأول من العام 2014 التي يغطيها التقرير (24) فلسطيني، من بينهم (7) أطفال يورد التقرير حالات الإعتقال.

1. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الاثنين الموافق 2014/1/6، المريض: يوسف خلف إبراهيم أبو الجديان (27 عاماً)، من سكان حي البصة في مدينة دير البلح، بينما كان في طريقه للعلاج في المستشفى الميداني الأردني (سيرجي كير) في مدينة رام الله بالضفة الفلسطينية، ويعاني المريض من قطع في القرنية وتهتك بقزحية العين اليسرى منذ شهر مارس من العام المنصرم 2013.

2. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر الخميس الموافق 2014/01/16 المواطن: محمود سالم محمد أبو شماس البالغ من العمر (34 عاماً)، حيث كان في طريقه إلى مستشفى (أسوتا - تل أبيب - رامات خيال) لمرافقة والده المريض : سالم محمد حمدان أبو شماس البالغ من العمر (70 عاماً). ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد أصيب سالم أبو شماس بوعكة صحية خلال شهر نوفمبر 2013، وحول إلى المستشفى العربي التخصصي في نابلس حيث قام بمرافقته ابن شقيقته وهو عبد القادر عيد حسين أبو شماس البالغ من العمر (49 عاماً)، وذلك بتاريخ 2013/11/18 وأجريت له عملية (قلب مفتوح)، ولكن حالته الصحية ساءت، وبتاريخ 2013/12/16 حول إلى مستشفى (أسوتا - تل أبيب - رامات خيال). وبتاريخ 2014/1/6 طلبت إدارة المستشفى أن يكون أحد الأقارب من الدرجة الأولى مرافق للمريض كي يوقع على أوراق خاصة بإجراء العملية وحصل نجله محمود على تصريح مرور لمعبر بيت حانون (إيرز)، وأثناء مروره عبر المعبر اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي. وعند حوالي الساعة 20:00 من نفس اليوم، تلقى ذوي المعتقل اتصال من قوات الاحتلال الإسرائيلي يخبرهم بأن محمود معتقل. يذكر أنه بتاريخ 2014/01/19 توفي والد المعتقل بالمستشفى.

3. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق قرية وادي غزة (جرح الديك)، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح الأحد الموافق 2014/1/19، الطفلين: عبدربه فرج الله إبراهيم محمود غنيم السواركة البالغ من العمر (17 عاماً)، وباسم صابر محيسن أبو ظاهر البالغ من العمر (16 عاماً)، ووفقاً للمعلومات المتوفرة فبينما كان السواركة يرعى قطيع من الأغنام شمال شرق

قرية وادي غزة (جحر الديك)، حيث كان يرعى على بعد حوالي (300 متر) من السياج، توجه إلى السياج الحدودي الفاصل برفقة أبو ظاهر، وترك القطيع مع أحد أقاربه، وعندما حاولا اجتياز حدود الفصل، اعتقلتهما قوات الاحتلال الإسرائيلي واقتادتهما لجهة غير معلومة، وفي مساء اليوم نفسه أفرجت عن الطفل أبو ظاهر عبر معبر بيت حانون (إيرز)، فيما لا يزال السواركة رهن الاعتقال.

4. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركز داخل حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 14:45 من مساء الأربعاء الموافق 2014/1/29، مواطنين اثنين قرب حدود الفصل الشمالية، شمالي قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، وهما: طارق أحمد عايد الزغبي (19 عاماً)، والطفل: جهاد ماهر يوسف أبو حشيش (16 عاماً)، من سكان القرية، بينما كانا يرعيان الأغنام قرب الحدود. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوة اسرائيلية راجلة تواجدت في المكان اعتقلت المواطنين أثناء اقترابهما من الحدود.

5. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق جباليا، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء الأحد الموافق 2014/2/9، الشاب: محمد منصور علي زايد (23 عاماً). ووفقاً لإفادة ذوي المعتقل: أنه لم يعد للمنزل ولم يعرفوا مكانه حتى تلقوا اتصال مساء اليوم نفسه، من رقم مجهول يخبرهم أن ابنهم معتقل في نقطة شرطة (اجدروت) الاسرائيلية، وتلقوا اتصالاً آخر مساء يوم الاثنين الموافق 2014/2/17 يخبرهم فيه أن ابنهم معتقل في سجن عسقلان. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زايد مريض نفسي يحمل الرقم (852)، ويسكن أحواله المناطق المحتلة منذ العام 1948.

6. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء الثلاثاء الموافق 2014/2/18، مدير المشاريع في دائرة الديمقراطية والحكم الرشيد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (U.N.D.P): سعيد عبد العزيز يوسف أبو غزة (41 عاماً)، أثناء زيارته للمعبر لغرض السفر في مهمة عمل. وتفيد التحقيقات الميدانية أن أبو غزة توجه رفقة أربعة موظفين من زملائه في البرنامج، عند حوالي الساعة 13:00 من اليوم نفسه إلى المعبر لاستلام التصاريح الخاصة بسفرهم في سياق العمل، وقد استلم زملاؤه التصاريح الخاصة بهم، وسافر اثنين منهم في اليوم نفسه بينما طلبته قوات الاحتلال للمقابلة ثم أبقته عليه رهن الاعتقال لأسباب غير معلومة. الجدير ذكره أن المعتقل من سكان مدينة دير البلح وسط القطاع، وهو متزوج ولديه (ثلاثة أطفال). هذا وأفرجت عنه سلطات الاحتلال مساء يوم الجمعة.

7. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الخميس الموافق 2014/2/20، ثلاثة شبان اقتربوا من الحدود شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهم: يسري غسان جبريل العجرمي (19 عاماً)، عطا يوسف حسن فياض (19 عاماً)، ومحمد صبحي حسن فياض (20 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. وأفاد ذوي المعتقلين أنهم خرجوا صباح اليوم نفسه وتلقت عائلة فياض اتصالاً من الشرطة الإسرائيلية تخبرهم فيه أن ابنهم معتقل لديها، وتفيد المعلومات أن المعتقلين اقتربا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة بهدف العمل.

8. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء الأربعاء الموافق 2014/2/19، شايبين اثنين اقتريا من الحدود شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهما: علاء عبد الرحمن مصباح غريب (26 عاماً)، وسلمان نصر سلمان أبو قليق (19 عاماً)، وهما من سكان قرية أم النصر، وتفيد المعلومات أن المعتقلين اقتريا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة بهدف العمل.

9. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء الخميس الموافق 2014/2/27، الشاب صلاح الدين صالح سليمان الرشايده (18 عاماً)، والطفل: مصطفى شحدة سليمان الرشايده (17 عاماً)، وهما من سكان قرية أم النصر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين اقتريا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة لغرض العمل. وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل الرشايده عند حوالي الساعة 22:30 من مساء اليوم نفسه، فيما أبقت على صلاح الدين معتقلاً في سجن عسقلان.

10. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، مساء السبت الموافق 2014/3/1، شاب اقترب من السياج الحدودي شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهو: عمر تيسير أبو حشيش (18 عاماً)، من سكان قرية أم النصر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقل خرج من منزله عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الخميس نفسه وعلم ذويه أنه معتقل لدى قوات الاحتلال بعد أن أجرى جارهم المعتقل: طارق الزغبي اتصالاً بأهله مساء السبت نفسه أخبرهم فيه أن عمر موجود في سجن المجدل. وتفيد المعلومات الميدانية أن أبو حشيش اقترب من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة لغرض العمل.

11. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، مساء الخميس الموافق 2014/3/6، أربعة مواطنين من بينهم طفل، اقتربوا من السياج الحدودي شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهم: هشام محمد الزغبي (18 عاماً)، موسى "ارميلات أبو حشيش" (19 عاماً)، مسعد ناصر أبو فارس (23 عاماً)، والطفل: وائل عيد فارس (15 عاماً)، وجميعهم من سكان قرية أم النصر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين خرجوا من منازلهم عند حوالي الساعة 14:00 من مساء الخميس نفسه، وعلم ذويهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال بعد أن أخبرهم أحد شهود العيان باعتقالهم لدى محاولتهم اجتياز الحدود. وتفيد المعلومات الميدانية أن المعتقلين اقتربوا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة لغرض العمل.

12. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، مساء يوم الاثنين الموافق 2014/3/3، طفلين اثنين اقتريا من السياج الحدودي شمالي قرية أم النصر "البدوية" في محافظة شمال غزة، وهما: موسى ماهر العر (17 عاماً)، وأمير علي الزوارعة (16 عاماً)، من سكان القرية. وأفاد ذوي المعتقلين أنهم خرجوا سوية عند حوالي الساعة 11:00 من صباح الاثنين نفسه، ولم يعلموا أين هما حتى تلقت أسرة العر اتصالاً من الشرطة الاسرائيلية تخبرهم فيه أن ابنهم معتقل لديها في سجن بئر السبع. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين اقتريا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة لغرض العمل.

13. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل مساء الأربعاء الموافق 2014/3/12، شاب اقترب من السياج الحدودي في محافظة شمال غزة بهدف التسلل لغرض العمل، وهو: محمد عوض محمد السلطان (19 عاماً). وهو من سكان جباليا الجرن، وتلقى ذويه اتصالاً الساعة 1:30 فجر يوم الخميس الموافق 2014/03/13 على هاتف المنزل يفيد بأن ابنهم معتقل لدى قوات الاحتلال.

14. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة داخل السياج الحدودي الفاصل، مساء الأربعاء الموافق 2014/3/12، شاب وطفل اقتربا من السياج الحدودي شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهما: بسام محمد موسى الزوارعة (25 عاماً)، والطفل: موسى محمد سلمان أبو راشد (16 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين خرجا من منزليهما صباح اليوم نفسه، وعلم ذويهما أنهما معتقلان لدى قوات الاحتلال بعد تلقيهم اتصالاً مساء يوم الخميس الموافق 2014/03/13 يفيد بأنهما معتقلين لدى قوات الاحتلال. يذكر أن المعتقلين اقتربا من حدود الفصل بهدف التسلل لغرض العمل. والطفل أبو راشد من سكان بلوك "9" بمخيم جباليا، ويعاني من ضعف في السمع.

الوفيات جراء الحصار:

ساهمت القيود المفروضة على حرية الحركة والتنقل، في إطار الحصار المفروض على قطاع غزة في تدهور الواقع الصحي. وبحول الحصار دون توفير الإمكانات التي تساعد الطواقم الطبية على تقديم الخدمات الصحية والرعاية الصحية المناسبة، كان من أبرزها النقص الكبير في أجهزة التشخيص وقطع الغيار اللازمة للصيانة، منها جهاز الرنين المغناطيسي، وأجهزة الأشعة العادية، ونفاذ بعض مواد الفحوصات المستخدمة في التشخيص المخبري... الخ.

وتعاني المستشفيات من نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية، مما أثر بشكل خطير على حالات المرضى. وللبحث عن بدائل يضطر المرضى للحصول على تحويلات طبية للعلاج في خارج قطاع غزة، ليجدوا أنفسهم أمام إجراءات أمنية معقدة خاصة على صعيد حرية الحركة والتنقل عبر معبر بيت حانون (ابرز) الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي تقوم في ابتزاز المرضى أثناء المقابلات الأمنية التي تجريها معهم أثناء الفحص الأمني لطلبات التصاريح التي يتقدمون بها، ويطلب منهم أيضاً أن يقدموا معلومات عن أقاربهم وجيرانهم، علماً بأن إجراء هذه المقابلات دائماً ما يؤخر إصدار تصاريح لهم، وهو ما يؤثر على حياتهم الصحية.

1. أعلنت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان عن وفاة المريضة: آسيا محمد يوسف شراطة (27 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/3/10، بعد تدهور حالتها الصحية، وهي من سكان عزبة عبد ربه بجباليا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المريضة كانت تعاني من انسداد في صمامات القلب، وكان يستلزم إجراء عملية جراحية عاجلة بيد أن قوات الاحتلال ماطلت في السماح لها بالسفر لغرض العلاج منذ أكتوبر من العام المنصرم 2013، كما أن الحصار المطبق

على قطاع غزة ونقص الامكانيات وعدم توفر صمام بيولوجي للقلب وعدم توفر العلاج بصورة دائمة، ساهم في تدهور حالتها الصحية ما تسبب في وفاتها.

وفيات جراء الإهمال الطبي داخل السجون الإسرائيلية:

تتواصل معاناة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، حيث تقوم سلطات الإحتلال الإسرائيلي بإجراءات تعسفية وقاسية بحقهم، بما في ذلك الإهمال الطبي وسوء أماكن الاحتجاز، الأمر الذي يؤثر عليهم حتى بعد الإفراج عنهم. يورد التقرير حالات الوفاة التي رصدتها المركز خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. توفي الأسير المحرر نائب مدير جمعية واعد للأسرى والمحررين: مجدي أحمد محمد حماد (49 عاماً)، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/3/19، في مستشفى كمال عدوان، بعد تعرضه لنوبة قلبية حادة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن حماد اعتقل بتاريخ 1991/12/26 وحكم بالسجن لمدة (6) مؤبدات و30 عاماً، قضى منها قرابة العشرين عاماً قبل أن يخلى سبيله ضمن صفقة وفاء الأحرار بتاريخ 2011/10/18، وهو من سكان منطقة التوام بجباليا في محافظة شمال غزة.

وأفاد ذوهه أنه لاقى اهمالاً طبياً خلال فترة اعتقاله ما تسبب في إصابته بمرض ضغط الدم والقلب والسكري، حيث كان يقول له طبيب السجن أن لديه التهابات بالمعدة ويصف له مسكنات فقط، وبعد الإفراج عنه أقر الأطباء بوجود انسداد لديه في شرايين القلب الرئيسية، وأن نسبة عمل القلب لا تتعدى الـ40%، وبعد فشل اجراء عملية قسطرة له في مستشفى غزة الأوروبي، سافر نهاية فبراير من العام الجاري 2014 إلى المملكة الأردنية الهاشمية لإجراء عملية القلب المفتوح، بيد أن الأطباء هناك أكدوا عدم تحمله للعملية بسبب تهنك جدار القلب، ونصحوه بالحمية الغذائية وعدم إجراء أي عمليات جراحية، وعاد إلى القطاع ليمارس نشاطه الاعتيادي، ولكن صحته تدهورت بشكل مفاجئ نهار يوم الأربعاء نفسه ليلافظ أنفاسه الأخيرة في المستشفى.

الحصار المفروض على قطاع غزة:

واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي فرض الحصار على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 2000/10/9، وشددته في أواخر سبتمبر 2007، ما أدى إلى شلل في كافة مناحي الحياة. ولا يعدو إعلانها المتكرر عن تخفيف إجراءات الحصار المفروض على قطاع غزة سوى محاولة لاحتواء ردود الفعل الدولية، حيث تواصل فرض حصار شامل على واردات القطاع من مواد البناء والإنشاء، وتفرض قيوداً مشددة على البضائع من وإلى قطاع غزة، ما ترتب عليه توسع ظاهرتي الفقر والبطالة، وتعطيل عمل المرافق الصناعية والزراعية وتدهور مستوى الخدمات. وخلال الفترة التي يتناولها التقرير تتواصل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بعد تعطل محطة توليد كهرباء غزة عن العمل بشكل جزئي بسبب كميات الوقود المحدودة التي تدخل للقطاع.

ويؤثر تقليص الوقود والمحروقات بشكل كبير على حياة السكان، خاصة بعد إغلاق الأنفاق التي كانت تستخدم لتهرب المحروقات. وتسبب انقطاع التيار الكهربائي المتواصل في أثار خطيرة على مجمل حقوق الإنسان والخدمات الأساسية للسكان، وأهمها خدمات الرعاية الصحية بأشكالها المختلفة بما في ذلك أقسام غسل الكلى والجراحات والعناية الفائقة وبنوك الدم والرعاية الأولية والصحة النفسية

وغيرها من خدمات الرعاية الصحية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي واستخراج المياه من الآبار وتوزيعها على السكان وعلى توفير مياه الاستخدام المنزلية والأبنية متعددة الطبقات، وقطاع التعليم، بالإضافة إلى الخسائر المادية الكبيرة التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني وخاصة المزارعين ومربي الدواجن، والحيوانات والمنشآت الصناعية والتجارية وغيرها من أوجه النشاط الاقتصادي ومناحي حياة السكان الفلسطينيين في قطاع غزة.

كما يسهم استمرار منع دخول مواد الخام المتعلقة بقطاع البناء والإنشاءات في معاناة حقيقية للسكان لاسيما أصحاب المنازل المتضررة والأزواج الشابة، ولدى العائلات. وخلفت أزمة على واقع السكن في قطاع غزة. ومن جه أخرى حرمت الكثير من العمال من الحصول على فرص العمل خاصة عمال البناء والمهندسين.

كما تتواصل القيود المشددة المفروضة على حركة الأفراد حيث تغلق سلطات الاحتلال معبر بيت حانون (إيرز)، وتسمح لأعداد محدودة من الأفراد لأسباب إنسانية بالسفر من قطاع غزة إلى الضفة الغربية وإسرائيل، بعد حصولهم على التصاريح، وتتواصل سياسة الاعتقال خاصة للمرضى ومرافقيهم. كما ترفض استصدار تصاريح للعديد منهم، وتحرم العديد من سكان القطاع من تأدية الشعائر الدينية في المسجد الأقصى وتحدد الأعداد المسموح لهم بالسفر من المسيحيين خاصة في المناسبات مثل أعياد الميلاد المجيد وغيره.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد إيذاء المدنيين. واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الستة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم. كما أظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما تقدرها المؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الفلسطيني بأنها تصل إلى حوالي 1500م على امتداد حدود القطاع الشمالية والشرقية.

مركز الميزان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك جملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين. واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات، ومواصلة الاعتقالات السياسية والاستهداف المنظم للمدنيين في المناطق الحدودية.

والمركز يشدد على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهراً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتندهر مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

مركز الميزان يطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. والمركز يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، تصل إلى حدود الجرائم ضد الإنسانية.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى